

JIU/REP/2004/1
Original: Français

تعدد اللغات والحصول على المعلومات: دراسة حالة عن
منظمة الطيران المدني الدولي

تقرير أعدّه
لويس-دومينيك اويدراوغو

وحدة التفتيش المشتركة

جنيف
2004

فهرس المحتويات

الصفحات	الفقرات
iii.....	الرموز
iv.....	الملخص: الهدف والنتائج والتوصيات
1.....	مقدمة 5-1
2.....	أولا - قضايا السياسة العامة 28-6
2.....	ألف تذكير بالقواعد التي تحكم استعمال اللغات في الايكاو 14-6
4.....	باء فجوة بين المبادئ والتطبيق 20-15
5.....	جيم مناظير المستقبل 28-21
7.....	ثانيا - قضايا تتعلق بشؤون الادارة 44-29
7.....	ألف ادارة الموارد البشرية والتوصل الى المعلومات 32-29
8.....	باء ادارة شؤون الاعلام العام 44-33
12.....	مرفق

الرموز

المكتب الاقليمي لآسيا والمحيط الهادئ	APAC
ادارة الحركة الجوية	ATM
خطة عمل لأمن الطيران	AVSEC
الاتصالات/الملاحة/الاستطلاع	CNS
المكتب الاقليمي لأفريقيا الشرقية والجنوبية	ESAF
المكتب الاقليمي لأوروبا وشمال الأطلنطي	EUR/NAT
منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة	FAO
منظمة الطيران المدني الدولي	ICAO
تكنولوجيات المعلومات والاتصالات	ICT
المنظمة البحرية الدولية	IMO
وحدة التفتيش المشتركة	JIU
المكتب الاقليمي للشرق الأوسط	MID
المكتب الاقليمي لأمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي	NACC
المكتب الاقليمي لأمريكا الجنوبية	SAM
القواعد والتوصيات	SARPs
ظاهرة الالتهاب الرئوي الحاد الشديد	SARS
نظام التوزيع الالكتروني لكتابات المنظمة الى الدول	SLED
ادارة التعاون الفني	TCB
البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية	USOAP
المكتب الاقليمي لأفريقيا الغربية والوسطى	WACAF
المنظمة العالمية للصحة	WHO
القمة العالمية المعنية بمجتمع الاعلام	WSIS
المنظمة العالمية للسياحة	WTO

الهدف والنتائج والتوصيات

الهدف: تقييم الشروط التي تسمح لتنفيذ تعدد اللغات في منظمة الطيران المدني الدولي أن يكفل لمختلف الجماهير المستهدفة توصلا أفضل الى المعلومات التي توضع تحت تصرفهم

قضايا السياسة العامة (الفصل الأول)

ألف - فيما عدا الشرط الختامي الوارد في اتفاقية الطيران المدني الدولي (شيكاغو، 1944) وهو الشرط الذي يعالج النصوص ذات الحجية للاتفاقية، لا تتضمن الاتفاقية أية إشارة أخرى الى اللغات المستعملة في الايكاو. بيد أن مسألة اللغات ووقع استخدام اللغات المتعددة أمر قد تناوله في عدة مناسبات مجلس الايكاو وجمعيتها العمومية. وبالإضافة الى لغات العمل الثلاث التي كانت تستعمل في البداية (وهي الانجليزية والفرنسية والاسبانية) أضيفت تدريجيا كل من الروسية والعربية والصينية. وقرارات الجمعية العمومية ذات الصلة قد أرست - أساسا لسياسة الايكاو بشأن اللغات، من ناحية مبدأ التساوي وجودة الخدمة بالنسبة لجميع لغات العمل، ومن ناحية أخرى مبدأ التوزيع المتزامن - أي في أن معا - للنشرات والوثائق بجميع لغات العمل، ووفقا للشروط التي تحددها الجمعية العمومية والمجلس (الفقرات من 6 الى 14).

باء - إلا أنه توجد فجوة بين السياسة المذكورة بشأن تعدد اللغات والممارسة الفعلية لتلك السياسة في المنظمة، ويمكن أن يتفاقم هذا الموقف خصوصا بسبب الضغوط المتزايدة على الميزانية، التي سوف تواجهها الايكاو في المستقبل. وقد أقر مجلس الايكاو خطة عمل استراتيجية منذ 1997، وسوف يتم تحديثها لعرضها على الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العمومية. وهي تستهدف تحسين الفعالية والشفافية والمساءلة. ولذا سيكون للدول الأعضاء اطار دائم يسمح لها من ناحية، أن تأخذ في الحسبان درجة الأولوية التي ترغب تلك الدول اعطاءها لتحسين تعدد اللغات في الايكاو، ومن ناحية أخرى كفالة مساءلة أفضل تخضع لها الأمانة عن النتائج التي تتحقق بالقياس الى النتائج المتوقعة (الفقرات 15 الى 28).

التوصية 1

قد يرغب المجلس والجمعية العمومية للايكاو فيما يلي:

أ) أن يحددوا على نحو أفضل توقعات الدول الأعضاء بشأن تنفيذ قرارات الجمعية المتعلقة بالمساواة اللغوية والتوزيع المتزامن للنشرات والوثائق بجميع لغات العمل.

ب) أن يصعدوا خطوطا ارشادية للأمين العام عن الكيفية التي ينبغي أن تتطور بها السياسة العامة للمنظمة بشأن المعلومات والاتصالات، في المستقبل، على أساس هوية المستمعين المقصودين وطبيعتهم، ومع مراعاة أنسب اللغات ووسائط الاعلام الكفيلتين بأن يكون لهما وقع أفضل.

ج) أن يدعوا الأمين العام الى أن يقدم مؤشرات عن الأداء، لاماكان النظر فيها ضمن خطة العمل الاستراتيجية والميزانيات البرنامجية في المستقبل، وهي المؤشرات المتصلة بالأهداف السابقة التحديد المتصلة بالحصول على المعلومات، وذلك في سبيل تلبية أفضل لاحتياجات مختلف المستمعين المستهدفين باللغات المسلم باستعمالها.

د) أن يقررا، بالإضافة الى الأموال المخصصة من الميزانية العادية، أن صندوق ICT المنشأ بموجب قرار الجمعية العمومية A33-24 يمكن مواصلة استعماله لتمويل الأهداف المبينة أعلاه، وفي هذا الصدد أن يطلبوا من الأمين العام مواصلة سعيه الى الحصول على اسهامات طوعية لتزويد الصندوق بالمال، سواء من الدول المتعاقدة ومن المنظمات الشريكة.

قضايا الادارة (الفصل الثاني)

جيم - في اطار ادارة شؤون الموارد البشرية، ان سياسة نشر الاعلانات عن الوظائف الخالية لا توفر لجميع المرشحين حصولا متساويا على المعلومات المتعلقة بالمؤهلات وبالمتطلبات المحددة للوظائف المطلوب شغلها، ولا على المعلومات العامة بشأن شروط الخدمة في المنظمة (الفقرات 29 الى 32).

التوصية 2

في تعاون وثيق مع مديري المكاتب الاقليمية، ينبغي أن يكفل الأمين العام أن توزع جميع المعلومات النوعية المحددة الواردة في اعلانات خلو الوظائف، وكذلك المعلومات المتصلة بشروط الخدمة في الايكاو، أن توزع على الأقل بكل لغة من اللغات التي ذكر أن التمكن الكامل منها هو شرط أساسي للوظيفة المطلوب شغلها. وينبغي أن تمتد رقعة هذ السياسة الى وظائف التعاون التقني، بما في ذلك المعلومات التي تتاح على ويبسايته ادارة التعاون الفني.

دال - أن سياسة اعلام الجماهير كما هي محددة في قرار الجمعية العمومية A1-15 تظل قائمة وهي جديرة بأن تؤخذ في الحسبان على نحو أفضل سواء في اختيار وسائط الاعلام الأنسب لبلوغ مختلف المستمعين المستهدفين وفي سبيل استعمال أفضل لجميع الاسهامات الخارجية الممكنة (الفقرات 33 الى 44).

التوصية 3

في تعاون وثيق مع مديري المكاتب الاقليمية، حسب مقتضى الحال، ينبغي أن يقوم الأمين العام بما يلي:
أ) أن يقيم ما اذا كانت النسخة المطبوعة لا تزال هي الشكل الأكفأ لكفالة توزيع النشرات باللغات اللازمة، في سبيل توصل أفضل الى مختلف المستمعين المستهدفين.

ب) أن يقوم بالطرح الرسمي على الخط وفتح الباب للجمهور للحصول على الصيغة باللغة الفرنسية من الوبسايت الرئيسي للايكواو على نحو ما تم أو يتم ذلك بتمويل من صندوق ICT، على أن يكون فهوما أن التحسينات في المستقبل ستكون خاضعة للموافقة على التوصية [د] الواردة أعلاه، ولاتاحة الموارد.

ج) أن يستعرض السياسة الشاملة للنشر على الخط في سبيل تبين الوثائق والمعلومات الأساسية المتعلقة بالايكاو و/أو أنشطتها، وهي المعلومات التي يكون توزيعها بمختلف لغات العمل من شأنه أن يساعد على تعزيز مساندة الجماهير للمنظمة، وأن يكفل في هذا الصدد، بصفة خاصة الوصول المجاني على الخط الى اتفاقية شيكاغو (الوثيقة Doc 7300) والى قرارات الجمعية العمومية (الوثيقة Doc 9790) باللغات التي تكون تلك الوثائق متاحة بها.

د) أن يطلب من مديري شؤون الوبسايت المختلفة أن يزيدوا من أخذهم في الاعتبار امكانيات التفاعل مع مواقع الويب للخدمات الرسمية لمختلف الدول المتعاقدة التي توفر امكانية الحصول على معلومات متعلقة بمجال الطيران المدني، وكذلك مع مواقع الويب التابعة لمنظمات أخرى تعالج موضوعات ذات أهمية مشتركة.

مقدمة

- 1- في عام 2002 نشرت وحدة التفتيش المشتركة تقريرا عن تعدد اللغات في منظومة الأمم المتحدة¹. وحيث أن هذا التقرير الأول كان ذا طبيعة عامة، كان ثمة شعور بأن من الأمور المناسبة إردافه بدراسة حالة أشد تحديدا للهدف موضوعها الرئيسي هو الصلة بين تعدد اللغات والحصول على المعلومات. وأتمت في نوفمبر 2003² دراسة حالة أولى بشأن المنظمة العالمية للصحة. وأختبرت الايكاو لدراسة الحالة الثانية، نظرا لأهمية الحصول فيها على المعلومات للدول المتعاقدة والطوائف الأخرى من المستمعين المستهدفين، ومع مراعاة امكانيات التعاون والتنسيق بين هاتين المنظمتين في مجال نشر المعلومات.
- 2- نوهت وحدة التفتيش المشتركة في تقريرها العام الأنف الذكر بأمر منها أنه، فيما يجاوز التمييز المعتاد بين الشمال والجنوب أو بين البلدان المصنعة والبلدان النامية، فإن الخط الفاصل بين من يملكون ومن لا يملكون الامكانيات الاعلامية أمر يرتهن بلغة أو لغات الاتصال المستعملة، حيث أن اللغة نفسها قد أصبحت هي بمثابة "افتح يا سمسم" وهو المفتاح الذي لا يمكن بدونه التوصل الى ثروات عصر الاعلام. وأشار أيضا الى الاعلان الذي أقره في 1997 رؤساء أمانات منظمات منظومة الأمم المتحدة، الذي وضع أساس الحق العالمي في الحصول على المعلومات.
- 3- وكان الحصول على المعلومات أيضا هو النقطة المركزية التي دار حولها النقاش الذي أدى الى اقرار اعلان المبادئ وخطة العمل خلال القمة العالمية لمجتمع الاعلام المعقودة بجنيف في ديسمبر 2003. ومن الأهداف التي حددت هدف "أن توضع، في سبيل ايجاد وتعزيز المعلومات الداخلة في نطاق الملكية العامة الخطوط الارشادية التي تكون وسيلة طيبة لتسهيل حصول الجماهير على المستوى الدولي، على المعلومات"³.
- 4- ان المنهجية التي اتبعت كانت عبارة عن تقييم ممارسات الايكاو بشأن اللغات المستعملة لجعل المعلومات متاحة لطوائف المستمعين التي تستهدفها الايكاو، ومطابقة تلك الممارسات للنصوص التي تحكم تعدد اللغات و/أو للأهداف المحددة في سياسة الاتصال المعمول بها في المنظمة. وجرى التقييم على أساس اختيار طائفة من الوثائق المعدة للهيئات الحاكمة والنشرات والمحتويات الواردة على مواقع الويب والمتاحة سواء بمقر المنظمة ومكاتبها الاقليمية وهي مكاتب: آسيا/المحيط الهادئ (APAC) والشرق الأفريقي والجنوب الأفريقي (ASAF) وأوروبا والأطلنطي الشمالي (EUR/NAT) والشرق الأوسط (MID) وأمريكا الشمالية، وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي (NACC) وأمريكا الجنوبية (SAM) وأفريقيا الغربية والوسطى (WACAF). وبالإضافة الى ذلك جرت مقابلات مع موظفي الايكاو بمقرها في مونتريال ومع مكتب الايكاو EUR/NAT في باريس، وكذلك مع ممثلين عن الدول الأعضاء. وقد روعيت كذلك الضغوط الشديدة الوطء على الميزانية، التي سوف تواجهها الايكاو خلال بضع السنوات القادمة، والتي سيكون لها بالتأكيد وقع سلبي على مقدرة الأمانة أن تلتزم التزاما صارما بالتعليمات السارية بشأن استخدام لغات المنظمة.
- 5- يود المفتش أن يعرب عن امتنانه الى جميع الذين أجرى مقابلات معهم والذين سهل اسهامهم اعداد هذا التقرير.

¹ JIU/REP/2002/11

² JIU/REP/2003/4

³ الوثيقة 5/WSIS-03/GENEVA/DOC (خطة عمل) الفقرة (10).

أولا - قضايا السياسة العامة

ألف - تذكير بالقواعد التي تحكم استعمال اللغات في الايكاو

أ) المساواة بين اللغات هي هدف ثابت للمنظمة

6- ان اتفاقية الطيران المدني الدولي (شيكاغو، 1944) قد تم التوقيع عليها بالانجليزية، كان في البداية نصها بتلك اللغة هو النص الوحيد ذو الحجية. بيد أن تعديلات متتالية قد أدخلت على المادة الختامية لأعضاء قوة الحجية أيضا للنصين الفرنسي والاسباني من الاتفاقية، ثم للصيغ الروسية والعربية والصينية. وعلى الرغم من أن البروتوكولين المتعلقين بالنصين العربي والصيني ذوي الحجية لم يدخلوا حيز النفاذ بعد، إلا أنه يمكن أن يلاحظ في هذا الصدد أن النصوص ذات الحجية لميثاق الأمم المتحدة قد ظلت كما هي (الانجليزية والصينية والاسبانية والفرنسية والروسية) على الرغم من الأخذ بعد ذلك باللغة العربية كلغة رسمية ولغة عمل.

7- فيما عدا المادة الختامية الأتفة الذكر، لا تتضمن اتفاقية شيكاغو أية اشارة الى النظام اللغوي الذي يطبق على الايكاو. وموضوع لغات العمل في المنظمة قد عالجتة الجمعية العمومية بطريقة عملية، إذ اعتمدت منذ دورتها الأولى في مايو 1947 قرار أنشأ مسؤولية مجلس الايكاو عن تنفيذ السياسة اللغوية الواجبة التطبيق على استعمال الانجليزية والفرنسية والاسبانية في المداولات والوثائق والنشرات. وبعد ذلك في 1951 قرر المجلس أن يعهد الى الأمين العام بمهمة اصدار الوثيقة ICAO Publications Regulations Doc 7231 (لوائح نشرات الايكاو) التي تحدد لغات منشورات المنظمة.

8- قررت الجمعية العمومية الأخذ باللغة الروسية كلغة عمل في دورتها الثامنة عشرة، وأصبح هذا القرار ساريا في بداية 1972. ومضى وقت طويل قبل أن تطلب الجمعية العمومية من المجلس ومن الأمين العام اتخاذ التدابير اللازمة لتعزيز التدريجي لخدمات الترجمة الفورية والترجمة التحريرية باللغتين العربية⁴ والصينية⁵. وطلبت كذلك من مجلس الايكاو أن يكفل وصول استعمال هاتين اللغتين داخل الايكاو الى نفس المستوى الذي تبلغه اللغات الأخرى للمنظمة، وذلك في حدود مواعيد زمنية محددة أي "بحلول نهاية 1998" للغة العربية و"بحلول نهاية عام 2001 وفي حدود موارد المنظمة" للغة الصينية.

9- من الواضح أن ادخال لغات عمل جديدة يستتبع زيادة تكاليف الخدمات اللغوية. وقد درس المجلس والجمعية العمومية في عدة مناسبات المشكلات العملية المتصلة بتوسيع نطاق تعدد اللغات. ونظرت وحدة التفتيش المشتركة من جانبها أيضا في هذا الموضوع في تقرير نشر في 1977⁶. ولذا فان الجمعية العمومية قد أعربت، عن علم أكيد، بموجب قرارها A31-17 (مستوى الخدمات الموفرة بلغات العمل في الايكاو) أعربت عن رأيها القائل - من ضمن عدة أمور - أن "توفير وادخال مستوى مناسب من الخدمة بلغات مختلفة اعمالا لقرارات ومقررات الجمعية العمومية ذات الصلة، هو أمر ذو أهمية كبيرة لنشر وثائق الايكاو على النطاق العالمي، خصوصا القواعد والتوصيات (SARPS) وللأداء السليم للمنظمة ولهياتها الدائمة". ولذا قررت الجمعية أن المساواة وجودة الخدمات بجميع لغات العمل في الايكاو يجب أن تكونا الهدف الثابت للمنظمة" مع تحديدها أن "ادخال أية لغة جديدة لا يجب أن يؤثر في جودة الخدمة المؤداة بلغات العمل الأخرى في المنظمة"⁷.

ب) سياسة الاتصالات واعلام الجماهير

10- ان الجمعية العمومية منذ دورتها الأولى قد أصدرت قرارها A1-15 (سياسة اعلام الجماهير في الايكاو) الذي اعترفت به بأن "منظمة الطيران المدني الدولي تعتمد، لتحقيق استمرار وجودها، على المشاركة النشطة من الدول المتعاقدة، وأن تلك المشاركة بدورها تتأثر الى حد محسوس بمساندة الرأي العام للدول المتعاقدة". وكان مما قرره الجمعية العمومية بموجب ذلك القرار أن سياسة اعلام الجماهير التي تسلكها المنظمة يجب (أ) "أن توجه أساسا نحو كفاءة ابقاء الأفراد والجماعات الذين يهتمهم مباشرة الطيران المدني الدولي على علم بأنشطة المنظمة وأهدافها" و(ب) "أن تكون موجهة نحو الجمهور العام في الدول المتعاقدة كي تكفل في حدود الميزانية وفي تعاون مع خدمات العلاقات الخارجية لمنظمة الأمم المتحدة أوسع نطاق ممكن من النشر لأنشطة المنظمة"⁸.

11- ان لوائح منشورات الايكاو تتضمن التعاريف المختلفة المتعلقة بمنشورات المنظمة ووثائقها، واللغات التي يجب توزيعها بها. ووفقا للمادة الثانية تعني كلمة "منشورات" أو "نشرات" "أية مواد مطبوعة تصدرها المنظمة". ويجري اعداد طبعة محدثة للوائح المنشورات سوف تتضمن الوثائق الالكترونية في التعريف الجديد.

ج) قاعدة التوزيع المتزامن للوثائق وما يترتب عليها من آثار

12- ان الجمعية العمومية، في قرارها A24-21 (نشر الوثائق وتوزيعها قد أعربت عن رأي مفاده "أنه من الأهمية القصوى الاعتراف بأن لغات العمل المتفق عليها هي، من حيث النشر والتوزيع، متساوية في الأهمية في جميع مجالات

4 القرار A29-21

5 القرار A31-16

6 JIU/REP/77/5

7 القرار A31-17 الفقرتان الثانية والثالثة من المنطوق

8 القرار A1-15 القرار أ) من المنطوق

المنظمة وأوجه نشاطها". وقد رأيت الجمعية أيضا بأنه "يجب توفير فرصة عادلة ومتساوية لجميع الدول المنتفحة للاطلاع على الوثائق التي تصدرها المنظمة، بمختلف لغات العمل المتفق عليها". وتبعاً لذلك، أقرت الجمعية "التوزيع المتزامن بجميع لغات عمل الايكاو كمبدأ يطبق في مطبوعات ووثائق المنظمة وفقاً للشروط التي تقرها الجمعية العمومية والمجلس"⁹.

13- ان الآثار المترتبة من الناحية العملية على مبدأ التوزيع المتزامن جديرة بالتنويه بها. فالجمعية العامة للأمم المتحدة، بموجب قرارها 117/36 بآء الصادر في 1981/12/10، قررت "أن جميع الوثائق يجب توزيعها توزيعاً متزامناً فعالاً في وقت كاف باللغات الرسمية ولغات العمل لهيئات الأمم المتحدة". وفي تقرير حديث العهد¹⁰ ذكر الأمين العام أن هذه القاعدة تعني أنه يجب "عدم الافراج عن وثيقة معينة بلغة ما، بما في ذلك لغتها الأصلية، لتوزيعها الى أن تتاح للتوزيع الصيغ بجميع اللغات الأخرى المقررة"¹¹. وقد كررت الجمعية العامة هذه القاعدة في عدة قرارات لاحقة وهي تنطبق سواء على الوثائق المطبوعة على ورق والوثائق التي يجري توزيعها بالشكل الالكتروني. وقد استنتجت وحدة التفتيش المشتركة، في تقييم لها لنظام الأمم المتحدة لتوزيع الوثائق الكترونياً (ODS)¹² أن قاعدة التوزيع المتزامن لا يلتزم بها دائماً التزاماً أميناً، وأوصت الوحدة بتطبيقها على نحو أشد صرامة. وقد تعهدت ادارة الأمم المتحدة بقوة بذلك¹³.

14- بقدر ما يعني الأمر الايكاو، من الواضح أن الالتزام الصارم بقاعدة التوزيع المتزامن طبقاً لتفسير الأمم المتحدة لها يكون له آثار خطيرة على العرف الجاري حالياً في المنظمة، ومن شأنه أن يقتضي إتاحة موارد كبيرة من الميزانية العادية لأجراء الترجمة من الألوان اللزوم بمختلف اللغات المطلوبة. ولذا على الدول الأعضاء أن تحدد المدى الذي يجب فيه على الأمانة أن تلتزم بمقتضيات قرار الجمعية العمومية A24-21.

باء - فجوة بين المبادئ والممارسة الفعلية

15- على الرغم من المقررات التشريعية الآنف الذكر، لا بد من التسليم بأن جميع طوائف المستمعين الذين تستهدفهم الايكاو ليسوا متساويين - على أساس لغات عمل المنظمة التي يستعملونها - من ناحية توصلهم الى المعلومات التي توفرها المنظمة في وثائقها ومنشوراتها أو على مواقع الويب. وهذه الفروقات دماغية بصفة خاصة بالنسبة للوثائق التي يجري نشرها على الخط.

16- لدى الايكاو شبكة "انترانيت" تسمى ICAO-NET تسمح بصفة خاصة بالتوصل الى نظام التوزيع الالكتروني لخطابات المنظمة الى الدول (نظام SLED) بلغات العمل الست. وعلى الرغم من أن وثائق المجلس والهيئات الفرعية التابعة له توزع أولاً على صورة مطبوعة على ورق بمختلف لغات العمل، فإن بعض الصيغ الالكترونية منها متاحة على شبكة ICAO-NET بعنوان وثائق المجلس، مع اعطاء الأولوية للطبعات الانجليزية والفرنسية والاسبانية من وثائق العمل الخاصة بالمجلس وبلجنة الملاحة الجوية واللجان الدائمة. وجميع الوثائق الصادرة منذ الدورة 171 للمجلس متاحة باللغات الست.

17- ان وثائق الجمعية العمومية يمكن الحصول عليها على الخط على موقع الويب العام بالمنظمة، باللغات التي تم نشرها بها. وفي حدود الموارد الموجودة، فان وثائق الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العمومية (9/22 الى 1998/10/2) كانت قد أتاحت للمرة الأولى على الخط في الوقت الحقيقي، (بينما كانت الدورة منعقدة) وكانت جميعها بالانجليزية. وبالنسبة للدورة الثالثة والثلاثين (9/25 الى 2001/10/5)، لم يكن متاحاً باللغات الست الا ثلاث وثائق من مجموع 426، بينما كان هناك 346 وثيقة متاحة بجميع لغات العمل فيما عدا الصينية. وسوف توفر الخدمات الكاملة باللغة الصينية ابتداء من الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العمومية. وطبقاً للسياسة المعمول بها، فان الاعلانات أو البيانات أو المقترحات الصادرة عن الدول الأعضاء لا تنشر الا باللغة التي قدمها بها أصحابها. وبعض الوثائق المشار إليها أعلاه لا تتاح الا بلغة واحدة (هي الانجليزية) أو بلغتين أو أحياناً بثلاث لغات. ووثائق الدورة الرابعة والثلاثين (الاستثنائية) متاحة جميعها باللغات اللازمة.

18- ان جميع المعلومات على موقع الويب¹⁴ الخاص ببرنامج التعاون الفني متاحة فقط باللغة الانجليزية، بما في ذلك الاعلانات عن الوظائف الخالية وطلبات تقديم ترشحات لاستيفاء الجدول.

19- ان استعراضاً لمواقع الويب الخاصة بالمكاتب الاقليمية وارد في المرفق. وفيما عدا موقع الويب الخاص بمنطقة SAM¹⁵ التي توفر فرصة الاختيار بين الانجليزية والاسبانية، فان جميع مواقع الويب الأخرى تكون صفحاتها الداخلية بالانجليزية فقط. وصدارة اللغة الانجليزية في الوثائق المتاحة على الخط تتباين بين مختلف المواقع على الويب غير أن موقع SAM يبدو أنه أكثرها احتراماً لمبدأ التساوي. وعلى موقع WACAF على الويب¹⁶ وجد أنه من 33 وثيقة متعلقة باجتماع

⁹ القرار A24-21 المادة I من المنطوق

¹⁰ A/C/56/12

¹¹ Ibid الفقرة 3

¹² A/58/435

¹² A/58/435 Add. 1 الفقرة 3

¹⁴ <http://www.icao.int/icao/en/tcb>

¹⁵ <http://www.lima.icao.int/>

¹⁶ <http://www.icao.int/wacaf/>

للتسيق بين خدمات ATM/CNS، حضره ممثلو 14 دولة تشمل ستا متكلمة بالفرنسية لم يكن متوفرا بالانجليزية والفرنسية معا الا جدول الأعمال المؤقت.

20- بالنسبة للوثائق المتصلة بالاجتماعات المختلفة، ان الأمر - في خاتمة المطاف - يتعلق بالمشاركين للتكيف مع المواقف غير المتمشية مع المبادئ السارية. ونظرا للسياق الخاص للايكوا، يكون من المستصوب مع ذلك وضع تحديد أدق لتوقعات الدول الأعضاء بشأن نفاذ القرارات التي وضعت مبدأ المساواة والتوزيع المتزامن. وبالنسبة لأهداف قرار الجمعية العمومية A1-15، ولا سيما بالنسبة للمساندة المتوقعة من الرأي العام، فان التنفيذ الكامل لتلك الأهداف يقتضي أن يؤخذ في الحسبان على نحو أفضل التباين اللغوي للطوائف المقصودة بالتوزيع. وسيكون من الخير لسياسة الاعلام والاتصال أن تحدد على نحو أفضل هوية تلك الطوائف واللغات ووسائط الاتصال الأشد ملاءمة في مطلع هذا القرن الحادي والعشرين كي يكون لتلك السياسة أبلغ وقع ممكن، مع مراعاة الموارد المتاحة [التوصيات 1أ) و1ب)].

جيم مناظير المستقبل

أ) خطة العمل الاستراتيجية

21- ان تقرير JIU/REP/2002/11 ودراسة الحالة التي قامت بها المنظمة العالمية للصحة قد نوها بأن منظور جعل جميع المعلومات متاحة لجميع اللغات اللازمة في جميع الأوقات أمر يبدو وهميا، نظرا للموارد الهائلة التي يقتضيها الأمر. ويكون أمرا وهميا بالقدر نفسه توقع تحسينات ملموسة على أساس مجرد مقدررة الأمانة أن تواصل "انجاز المزيد وبمقدار أقل"، مما يتستر على الحاجة الى موارد اضافية لكفالة امكانيات أفضل للحصول على المعلومات.

22- فيما عدا قبول الوضع القائم، فان وقع تعدد اللغات في الايكوا ينبغي تبعا لذلك أن يكون جزءا لا يتجزأ من رؤية طويلة الأمد. والى جانب النقاط التي سبق ذكرها في الفقرة 20، ينبغي أن تأخذ تلك الرؤية في الحسبان على نحو أفضل الامكانيات التي توفرها تكنولوجيات الاعلام والاتصال، والأدوار المختلفة التي تضطلع بها العناصر المختلفة التي تتكون منها الأمانة سواء بمقر المنظمة أو في المكاتب الاقليمية، وامكانيات التفاعل والتشارك مع الدول المتعاقدة، والمنظمات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة، وبصفة عامة جميع الأطراف التي يعينها الأمر في مجتمع الطيران المدني.

23- ان الجمعية العمومية، بموجب قرارها A31-2 (تحسين انتاجية الايكوا) كانت قد طلبت من المجلس أن يضع خطة عمل استراتيجية، يسير على صراطها تطور الميزانية البرنامجية. وكان المقصود من تلك الخطة أن "تقود برنامج العمل وما يرتبط به من وضع الأولويات والميزانية للمنظمة على الأقل في الجزء الأول من القرن الحادي والعشرين"، وتستهدف الخطة تحسين الفاعلية والشفافية والمساءلة. وقد أقر المجلس في البداية تلك الخطة في فبراير 1997، وسوف تنظر الجمعية في صيغة محدثة خلال الدورة الخامسة والثلاثين¹⁷. وقد تم تحديد ثمانية أهداف استراتيجية (من ألف الى حاء) ويثير تنفيذها قضايا وتحديات، تشمل مثلا حماية صحة المسافرين أو كفالة ثقة الجمهور وتعزيز تلك الثقة في استقرار وسلامة وأمن النقل الجوي الدولي. وهذه موضوعات سوف تقتضي بالتأكيد أن تؤخذ في الحسبان على نحو أفضل احتميات استعمال تعدد اللغات في سياسة الايكوا الخاصة باعلام الجماهير.

24- ان الهدف الاستراتيجي حاء ("كفالة أكبر قدر ممكن من الفاعلية والكفاءة في عمليات المنظمة") يقضي "بتحديد أشد وضوحا ودقة لبرامج والأولويات وأهدافها وللنتائج المتوقعة ولمؤشرات الأداء". وهذا النهج الذي هو الأساس الذي يركز اليه وضع الميزانية الموجهة نحو تحقيق النتائج ينبغي أن يتضمن وقع تنفيذ قرارات الجمعية العمومية بشأن تعدد اللغات، مع المراعاة اللازمة لجميع امكانيات التمويل والتفاعل [التوصية 1ج)].

ب) قضية الموارد

25- ان الجمعية العامة للأمم المتحدة، في قرارها 2007/42 الصادر في 1987/12/11، قد أعربت عن اقتناعها بأن "توفير خدمات مؤتمرات ملائمة يعد، بالنظر الى الأهمية التي توليها الدول الأعضاء باستمرار الى احترام تساوي اللغات الرسمية لهيئات الأمم المتحدة في المعاملة، عنصرا جوهريا في كفاءة سير أعمال المنظمة". واستخلصت الجمعية العامة تبعا لذلك أنه "لضمان توفير خدمات مؤتمرات ملائمة للأمم المتحدة ينبغي أن تكون الموارد المخصصة لتلك الخدمات كافية لتلبية احتياجاتها"¹⁸.

26- ان الايكوا، أسوة بالمنظمات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة، قد خضعت لضغوط في الميزانية ناشئة عن تطبيق سياسة النمو الاسمي البالغ صفرا لميزانيات التشغيل. ومما خفف من وقع هذه الضغوط حتى الآن وجود فوائض من الأموال السائلة متراكمة من ميزانيات السنوات السابقة، استعملت كإضافات لتمويل البرنامج العادي. وبالنسبة للميزانية البرنامجية القادمة (2005-2007) ولفترتي السنوات الثلاث القادمتين على الأقل، فان الأمر لن يكون مقصورا على عدم توفر تلك الفوائض، بل أنه من المتوقع وجود مصادر انفاق اضافية فيما يتعلق بالبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية (USOAP) وخطة عمل أمن الطيران (AVSEC)، بصرف النظر عن تكاليف الموظفين التي لا يمكن ضغطها.

¹⁷ C-WP/12050

¹⁸ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 207/42 القسم جيم، البند 3 من المنطوق

27- ان اعداد الميزانية البرنامجية للفترة من 2005 الى 2007 قد مكن من تسليط الضوء بصفة خاصة على أن قيود الميزانية يمكن أن تعرقل التنفيذ الكامل لقرارات الجمعية العمومية المتعلقة بنشر وتوزيع الوثائق (A24-21) وتعزيز استعمال اللغة العربية (A29-21) واللغة الصينية (A31-16). وبالإضافة الى ذلك فان السيناريوهات المختلفة لتوقعات ميزانية الايكاو حتى عام 2013 تدل على أن الميزانية العادية وحدها لن تكون كافية للوفاء بجميع المتطلبات من الموارد لتنفيذ مختلف المقررات الصادرة عن الهيئات الحاكمة.

28- ان استعمال الموارد الخارجة عن الميزانية وفرص الشراكة الأخرى لا بد من مواصلته والتوسع فيه، بأشكال أشد ابتكارا اذا لزم الأمر. وبموجب القرار الصادر عن الجمعية العمومية A33-24، أنشأت الجمعية صندوق تكنولوجيات المعلومات والاتصالات (ICT) وكان من المفروض تزويد هذا الصندوق جزئيا بالمال من فوائد الصندوق العام التي تفيض عن المبالغ المتوقعة في الميزانية تحت بند الإيرادات لسنتي 2001 و2002، ومن رصيد التخصيصات غير الملتمزم بها في تاريخ 2001/12/31 وجزئيا من الاسهامات الطوعية التي دعيت الدول المتعاقدة الى تقديمها نفدا أو عينا لمساندة الـ ICT. وفيما يتعلق باستعمال صندوق الـ ICT قالت الجمعية العمومية انها "تكلف الأمين العام بأن يعطي أولوية عالية لتحديث النظم المالية وتعزيز مواقع الايكاو على شبكة الانترنت وتوحيد أجهزة الكمبيوتر لحفظ الملفات"¹⁹. وعلى الرغم من أنه لم يرد أي اسهام طوعي حتى 2003/3/31، فانه من الأمور المرغوب فيها جدا استبقاء صندوق ICT والسماح له بتلقي الاسهامات الطوعية ليس فقط من الدول المتعاقدة بل كذلك من الشركاء الآخرين للمنظمة **[(التوصية 1د)]**.

¹⁹ القرار A33-24 البند 2 من المنطوق

ثانياً قضايا الإدارة

ألف - إدارة الموارد البشرية وإمكانية الحصول على المعلومات

29- كقاعدة عامة، ان اعلانات خلو الوظائف في المقر تنشر مطبوعة على ورق وعلى موقع الويب²⁰ بجميع لغات العمل فيما عدا الصينية وحيث أن مستوى الخدمات الموفرة باللغة الصينية لم يبلغ بعد مستوى المساواة باللغات الأخرى، فان اعلانات خلو الوظائف بتلك اللغة لا تنتشر الا للوظائف التي تخلو في القسم الصيني. واستمارة تقديم طلب التوظيف يمكن الحصول عليها من موقع الايكاو على الانترنت²¹ بثلاث لغات (الانجليزية والفرنسية والاسبانية) بينما المعلومات بشأن الشروط المحددة للخدمة ومنافعها بمقر المنظمة، متاحة بلغتين (الانجليزية والفرنسية) وبينما المعلومات بشأن أجور الأمم المتحدة ومنافعها وتصنيف وظائفها متاحة بلغة واحدة هي الانجليزية. وهذه المعلومات الأخيرة واردة من موقع الأمم المتحدة على الانترنت الذي تستبقيه دائرة الأمم المتحدة لشؤون الإدارة²². وقد بينت أمانة الايكاو أن العمل جار لتوفير المعلومات عن شروط الخدمة بمقر المنظمة بلغات أخرى غير الانجليزية والفرنسية.

30- على الرغم من أن اعلانات خلو الوظائف من الفئة المهنية في المكاتب الاقليمية تنشر على موقع الويب الرئيسي على نحو ما تنشر الاعلانات الخاصة بخلو الوظائف في المقر، فان المتطلبات اللغوية لتلك الوظائف تتباين تبعاً لمحطة الخدمة، فالانجليزية فقط مطلوبة لمكتبي بانكوك ونيروبي، والانجليزية والفرنسية مطلوبتان لمكتبي داكار وباريس، والانجليزية والعربية لمكتب القاهرة، والانجليزية والاسبانية لمكتبي ليما ومكسيكو.

31- ان ادارة التعاون الفني (TCB) لديها جدول بثلاث لغات (الانجليزية والفرنسية والاسبانية) فيه آلاف أسماء الخبراء. ويتم استيفاء ذلك الجدول باستعمال عدة مصادر تقليدية (ومنها الترشيحات المقدمة من ادارات الطيران المدني والترشيحات الموصى بها من المسؤولين الحكوميين وشركات الطيران والموظفين العاملين بالايكاو أو الموظفين السابقين بها) ولكن يستوفي أيضاً من موقع ويب جديد متاح استعماله فقط باللغة الانجليزية²³. ان هو أمر من شأنه أن يحد من إمكانية التوصل الى المعلومات بالنسبة للمرشحين غير المتمكنين من تلك اللغة. وهذه الحالة سائدة حتى بالنسبة للوظائف التي لا يعد التمكن من اللغة الانجليزية أمراً جوهرياً بالنسبة لها. ان ذلك، مثلاً، كان حال وظيفة خالية في كينشاسا (جمهورية الكونغو الديمقراطية)²⁴، التي ذكر أن التمكن الكامل من اللغة الفرنسية، كتابةً وحديثاً، أمر جوهري بالنسبة لها، بينما اعتبر أن المعرفة العملية باللغة الانجليزية أمر مرغوب فيه فقط. والأمر مماثل بالنسبة لوظيفة خالية أخرى²⁵ ذكر أن التمكن الكامل من اللغات الانجليزية أو الفرنسية أو الاسبانية أمر جوهري، ومما يستتبع أن المعلومات الخاصة بالوظيفة الخالية يجب توفيرها بكل من تلك اللغات الثلاث.

32- اذا كانت الأمانة تود الالتزام بمبدأ المساواة بين اللغات في سياسة ادارتها للموارد البشرية، ينبغي لها أن تطبق قواعد موحدة تسمح لجميع المرشحين المحتملين أن يتوصلوا الى جميع المعلومات المتعلقة ليس فقط بالوظيفة المطلوب شغلها بل أيضاً المعلومات الخاصة بالشروط العامة للخدمة في المنظمة والشروط الأشد تحديداً المتعلقة بمحطة الخدمة التي سيتم التعيين فيها. ويقدر ما تكون تلك المعلومات استاتيكية نسبياً بطبيعتها، فان الحاجة الى تحديثها تكون ضئيلة بعد أن تتم ترجمتها الى مختلف لغات العمل. وفي هذا الصدد فان سياسة الفاو تضرب مثلاً في الممارسة الجيدة إذ أنها تجعل جميع المعلومات بشأن ادارة الموارد البشرية متاحة بالتساوي بجميع لغات المنظمة [التوصية 2].

باء - ادارة اعلام الجمهور

أ) المنشورات

33- ان *Catalogue of ICAO Publications and Audio-visual Training Aids* (كتالوج منشورات الايكاو ومساعداتها السمعية-البصرية على التدريب) (طبعة 2004) يتضمن قائمة بمختلف منشورات المنظمة ومعلومات تفصيلية عن اللغة المتاحة بها كل نشرة مع بيان أسعار البيع للمنشورات المعروضة للبيع. ان معظم المنشورات هي بالانجليزية والفرنسية والروسية والاسبانية. وعلى الرغم من أن بعض المنشورات متاحة باللغات الست، الا أن مستوى الخدمات المقدمة باللغتين العربية والصينية بعيدة كثيراً عن الرقي الى مستوى اللغات الأربعة الأخرى. حتى بعد انقضاء زمن طويل على المواعيد القصوى المحددة في قراري الجمعية العمومية 21-29 و 16-31 A، كما ذكر ذلك في الفقرة 8 أعلاه.

34- على الرغم من أن جريدة الايكاو تدر دخلاً من خلال الاعلان، فان توزيع الجريدة مطبوعة على ورق ينبغي أن يخضع لاستعراض نقدي. ان الجريدة تصدر في تسع طبعات سنوياً (ستخفض الى ثماني طبعات في 2005) بالانجليزية والفرنسية والاسبانية، الى جانب نسخة مخصصة بالروسية، بالنسبة لأربعة اصدارات في السنة. وجميع الصيغ اللغوية المتاحة

²⁰ <http://www.icao.int/cgi/goto.pl?icao/en/vacancy.htm>

²¹ <http://www.icao.int/icao/en/va/icaoaf.doc>

²² http://www.un.org/Depts/OHRM/salaries_allowamces/index.html

²³ <http://www.icao.int/icao/en/tcb/TCBvacancyList.html>

²³ FAF/02/003

²⁴ FRU/02/002

للجريدة يمكن الحصول عليها من الموقع الرئيسي للويب. والاستعراض المقترح يمكن أن يأخذ في الحسبان بصفة خاصة درجة رضى المنتفعين ولا سيما وقع الاصدارات المتأخرة باللغات غير الانجليزية. وفي نهاية فبراير 2004 كان الاصداران 8 في أكتوبر 2003 و9 في نوفمبر/ديسمبر 2003، غير متاحين الا بالانجليزية فقط، بينما أحدث صيغة ملخصة صدرت باللغة الروسية هي العدد 1 لعام 2002. ويجري النظر في تغيير الناشرين لمعالجة موضوع التأخيرات في نشر الطبعة الروسية. حيث أن الهدف المقرر للجريدة هو توفير "بيان موجز لأنشطة المنظمة و... معلومات اضافية ذات أهمية للدول المتعاقدة والعالم الدولي للملاحة الجوية"²⁶، قد يكون من المستطاع تحقيق ذلك الهدف بمزيد من الكفاءة والسرعة بأشكال أخرى، وذلك بالنسبة للطبعات خاصة ببعض اللغات على الأقل.

35- ان موقع الايكاو الرئيسي على الانترنت له وصلة بالتجارة الالكترونية²⁷، تسمح للعملاء بأن يشتروا ببطاقاتهم الائتمانية مختلف المنشورات على الخط، بما في ذلك CD-ROMs. ومن مجموع هذه CD-ROMs المعروضة البالغ 11، يوجد 9 باللغة الانجليزية فقط، بينما CD-ROMs الباقيتان هما بلغات أربعة (الانجليزية، الفرنسية، الروسية، الاسبانية). وبالإضافة الى ذلك توجد خدمة تسمى ICAO eSHOP²⁸ (أي الدكان الالكتروني للايكاو) وهي خدمة متاحة بالانجليزية فقط، توفر امكانية التوصل على الخط الى مجموعات مختلفة من وثائق المنظمة، مقابل أجر اشتراك سنوي. ان الأمانة تعتبر أن تعدد اللغات هو قضية المنشورات التي على CD-ROMs وعن طريق ICAO eSHOP انما هو أنشطة تجارية، مقصود منها أن تحقق أعلى عائد ممكن على الاستثمار. غير أنه، على نحو ما نوه بذلك التقرير الرئيسي الصادر عن وحدة التفتيش المشتركة بشأن تعدد اللغات (JIU/REP/2002/11)²⁹ ان الاحصاءات عن التغييرات في الأواهل اللغوية على شبكة الانترنت³⁰ (والمقصود بالأواهل هو عدد الناس الذين يستعملون اللغة) بالنسبة لكل لغة تبين أن حصة المنتفعين باللغة الانجليزية على الانترنت قد هبطت من 47.5 في المائة في مارس 2001 الى 35.6 في المائة في سبتمبر 2003. لذا فحتى بالنسبة للأعمال المحتمل القيام بها فان تحسين المستوى المتعدد اللغات يكون من شأنه أن يسمح لموقع الويب بالوصول الى عملاء جدد.

36- على الرغم من أن مبيعات منشورات الايكاو تدر إيرادات كبيرة (3 242 000 دولار أمريكي في 2002) ينبغي أن يظل عالقا في البال أن الهدف الرئيسي لهذه المنشورات هو نشر المعلومات عن أنشطة المنظمة والإسهام في تقاسم المعارف. ومع احتمال تعميم النشر على الخط والالكتروني، يكون من المناسب تقييم ما اذا كان، بالنسبة لبعض المنشورات، طبعها على الوق يظل هو الأمر الأشد كفاءة. وبتفادي الازدواجية يمكن استعمال الوفورات التي تتحقق في تكاليف الانتاج لتحسين التغطية بلغات أخرى [التوصية 3أ].

ب) ادارة مواقع الويب

37- يتضمن المرفق 1 عناوين مختلف مواقع ويب الايكاو. ونظرا لأن الانجليزية هي لغة الملاحة على معظم المواقع، وتبعاً لطائفة من المستمعين المستهدفة، قد لا تجذب مواقع الويب المعنية بعض المنتفعين رغم التحسينات في المحتوى المتعدد اللغات لمواقع الويب. ويكون الأمر الأمثل هو توفير خيار للغة الملاحة منذ الصفحة الداخلية (كما هي الحال بالنسبة لموقع الويب الرئيسي الخاص³¹ بالأمم المتحدة) أو - في حالة عدم توفر ذلك الخيار - ايجاد صفحة داخلية باللغة الانجليزية ثم يأتي الخيار بين اللغات الأخرى حتى اذا كانت بعض الوصلات تعود الى الموقع الانجليزي (كما هي الحال في موقع SAM السابق الاشارة اليه، أو في موقع ويب منظمة الصحة العالمية³²). وعلى الأقل، ينبغي ايجاد صيغة تبين على عكس ما توجي به المظاهر، أنه توجد عدة وثائق متاحة بلغات أخرى.

38- في هذا الصدد تم وضع صيغة فرنسية على موقع الويب الرئيسي للايكاو، بتمويل من صندوق ICT. وقدر الأمين العام، في ورقة عمل مقدمة الى المجلس في مايو 2003³³، أنه قد تم انفاق مبلغ 510 000 دولار أمريكي لذلك الغرض. بين أن الطرح الرسمي (وتبعاً لذلك امكانية توصل الجمهور الى تلك الصيغة) على الموقع قد تم ارجاؤه الى أجل غير مسمى، بسبب الشكوك التي تكتنف امكان الاستمرار في التمويل بعد 2004. وقدرت الأمانة أن مبلغ 540 000 دولار سيكون لازماً لاستبقاء موقع الويب خلال السنوات الثلاث القادمة، ولكنها سلمت أيضاً بأن المبلغ المذكور يتضمن وظائف لتوفير وثائق للمجلس وللـ SLED. ونظراً لأنه، حسبما جاء في ورقة العمل المذكورة، يوجد عدد كثير من الوثائق قد ترجم فعلاً وأعطيت الأولوية لمزيد من ترجمة الصفحات الاستاتيكية وشبه الاستاتيكية على موقع الويب الانجليزي، فان الحاجة الى تحديث تلك الصفحات ستكون ضئيلة. ونظراً لأن الحالة هي هذه، قد يكون من المؤسف حقاً، نظراً للموارد التي سبق استثمارها فعلاً، عدم السير في اضاء الطابع الرسمي على موقع الويب الفرنسي بعد انشائه، ويكون من المفهوم أن التحسينات للمستقبل ستكون مرتبهة باستمرار صندوق ICT واتاحة الموارد [التوصية 3ب].

26 <http://www.icao.int/cgi/goto.pl?icao/en/jr/jr.cfm>

27 <http://www.icao.int/icao/cgi/goto.pl?icao/en/sales.htm>

28 <http://www.icao.int/eshop/index.html>

29 JIU/REP/2002/11 الفقرة 121

30 <http://global-reach.biz>

31 www.un.org

32 www.who.int/en/

33 C-WP/12034

39- وفقا لقرار الجمعية العمومية A1-15 حرفا وروحا، فان بعض المعلومات الأساسية الخاصة بالايكاو، التي توجد على مواقع الويب الخاصة بها (مثل الأهداف والهيكلية ومنهجيات التشغيل ونتائج أنشطة الايكاو) ينبغي أن يتاح التوصل اليها لأوسع جمهور ممكن، فتكون تبعا لذلك متاحة بمختلف لغات العمل. وموقع الويب الرئيسي يتضمن مثلا عنوانا هو "Focus on" (ومعنى هذه العبارة: "ركز على") وهو عنوان ذو أهمية كبيرة للجمهور. وهو يتضمن عناوين فرعية تتعلق بأمن الطيران، وبالبيئة وبطب الطيران وبرنامج ترينير، وكلها أمور جديرة بتوزيع أوسع نطاقا.

40- وبصفة أخص، فان سياسة التوصل الى نص اتفاقية شيكاغو التي هي الصك الذي أنشأ الايكاو، والى قرارات الجمعية العمومية هي سياسة جديرة بمزيد من الاستعراض. ففي منظمات كثيرة يكون الصك الذي أنشأ المنظمة والقرارات الصادرة عن هيئاتها التشريعية متاحا على الخط باللغات اللازمة. وفي الايكاو فان اتفاقية شيكاغو (الوثيقة 7300 Doc) ومجموعة قرارات الجمعية العمومية (الوثيقة 9790 Doc) هي منشورات معروضة للبيع، بأربع لغات (الانجليزية، الفرنسية، الروسية، الإسبانية)، وخمس لغات (جميع لغات العمل فيما عدا الصينية) على التوالي. وفي الوقت الحاضر يمكن الحصول على الاتفاقية على شبكة ICAO-NET، ومن دكان ICAO eSHOP، بينما يمكن الحصول على القرارات على موقع الويب العام للمنظمة باللغة الانجليزية³⁴، وبشكل غير مباشر على موقع الويب الفرنسي المشار اليه في الفقرة 38 أعلاه. بيد أن الأمانة ترى أن وضع قرارات الجمعية العمومية على الخط بلغات أخرى أمر ينافي سياسة عدم جعل المنشورات المعروضة للبيع متاحة مجانا على موقع ويب عام. ويكون ذلك استثناء من القاعدة اذا أصبحت قرارات الجمعية العمومية متاحة بالانجليزية والفرنسية. ويمكن أن يحصل الجمهور على نسخة من القرارات بطلبها وعلى أساس كل حالة على حدة، على الرغم من أن الأمانة تسلّم بأن ذلك أمر يتطلب كثيرا من العمل. وسلامة تلك السياسة لم يتم التدليل عليها بعد كما يدل على ذلك الجدول الوارد أدناه.

الجدول 1: الإيرادات من بيع الوثيقة 9790 Doc

2003		2002		اللغة
صافي المبيعات بالدولار الأمريكي	الكمية المشحونة	صافي المبيعات بالدولار الأمريكي	الكمية المشحونة	
513	162	1 585	1 326	الانجليزية
-	32	285	332	الفرنسية
194	43	433	253	الإسبانية
-	15	-	123	الروسية
-	4	57	81	العربية
707	256	2 360	2 115	المجموع

المصدر: أمانة الايكاو

41- بالنسبة لهذه الوثيقة، كان أكثر من 95 في المائة من النسخ التي تم شحنها معدة للتوزيع المجاني لمنتفعين مختلفين (الدول المتعاقدة، المكتبات، الأمانة، المنظمات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، المكاتب الإقليمية، المشاركين في مختلف الاجتماعات والمؤتمرات) وتمثل المبيعات مجرد 0.001 في المائة من مجموع مبيعات المنشورات. وبالإضافة الى ذلك فان إمكانية التوصل المجاني الى الانترنت لا يبدو أنه يضير حتما بيع بعض المنشورات المطبوعة على ورق. فعلى الرغم من إمكانية الوصول الى الوثيقة 8643 Doc التي عنوانها Aircraft Type Designators (الأسماء المعنية لأنماط الطائرات) متاحة على الخط من موقع ويب الايكاو الرئيسي تحت العنوان "المنشورات المجانية" الا أن مبيعات هذه الوثيقة قد تزايدت من 62 210 دولار أمريكي في 2001 الى 160 886 دولار أمريكي في 2003. وسوف تخسر الايكاو خسارة طفيفة على مبيعاتها من الوثيقة 9790 Doc باللغات العربية والروسية والإسبانية (ان المبيعات بتلك اللغات الثلاث بلغت 684 دولار أمريكي في 2002 - 2003) غير أن الايكاو سوف تكسب بالتأكيد مصداقية تفوق تلك الخسارة بفضل تنفيذ مبدأ المساواة بين اللغات.

42- يقتضي الأمر استعراض سياسة النشر على الخط وادارة شؤون مواقع الويب بقصد جعل المعلومات الأساسية بمختلف لغات العمل متاحة بطريقة منصفة، فنشرها من شأنه أن يساعد على جعل الايكاو معروفة على نحو أفضل وعلى تعزيز مساندة الرأي العام في الدول المتعاقدة لها وفقا للأهداف التي رسمها قرار الجمعية العمومية A1-15، ورسمتها خطة العمل الاستراتيجية. وفي ضوء ذلك، فان الحصول على اتفاقية شيكاغو وقرارات الجمعية العمومية بجميع اللغات ينبغي اتاحته مجانا من موقع ويب الايكاو الرئيسي [التوصية 3 ج].

43- ان قرار الجمعية العمومية A1-15 قد عوّل من قبل على إمكانيات التعاون والمشاركة التي تستطيع الايكاو أن توحدتها مع الدول المتعاقدة وغيرها من الشركاء فيما يتعلق بشؤون اعلام الجماهير، وكذلك اسهام المكاتب الإقليمية في هذا المجال. وموقع الويب الرئيسي يوفر فعلا وصلات فائقة للوصول الى مواقع ويب مختلفة توفرها الحكومات أو المنظمات الدولية وتعالج مواضيع الطيران المدني³⁵. غير أنه يكون مع ذلك من المفيد لو أتّيح، بشأن الموضوعات المحددة مثل ظاهرة

³⁴ <http://www.icao.int/icao/en/rssearch.htm>

³⁵ <http://www.icao.int/icao/en/rssearch.htm>

الالتهاب الرئوي الحاد الشديد (SARS) التي تفشت وبائيا وأثرت تأثيرا كبيرا في الحركة الجوية نحو بعض الجهات التي يقصدها المسافرون في 2002، يكون من المفيد جعل التوصل الى المعلومات الخاصة بهذه الموضوعات بعدة لغات متاحا من موقع ويب الايكاو، من خلال وصلات فائقة تحت الترويسات الخاصة بهذا الموضوع في مواقع مختارة. ومثل هذه النهج يتطلب مزيدا من التعاون وتنسيقا أفضل بين مختلف ادارات الخدمة داخل الأمانة، بما فيها مكتب الشؤون الاقليمية.

44- وعلى صعيد مختلف تماما، فان تقرير JIU/REP/2003/4 اقترح مثلا هو أن المنظمة العالمية للصحة قد وفرت الحصول على الخط باللغة الانجليزية على نشرة ممتازة بشأن صحة المسافرين عنوانها *International travel and health* (السفر الدولي والصحة)³⁶. ويمكن أن تكون ترجمة هذه النشرة الى لغات أخرى موضوع مشروع تعاوني تشارك فيه الايكاو والمنظمة البحرية الدولية والمنظمة العالمية للسياحة، مع اسهام ممكن من المشغلين في مجال أنشطة تلك المنظمات الدولية الثلاث. وعلى الأقل فان مواقع ويب الايكاو يمكن أن تكون وصلة فائقة بموقع الويب الأنف الذكر الخاص بالمنظمة العالمية للصحة [التوصية 3ج].

مرفق: اللغات المستعملة في الهيئات الحاكمة وعلى مواقع ويب الايكاو على الانترنت

ملاحظات	URL لمواقع الويب (لغة الصفحات الداخلية)	الهيئات واللغات المستعملة فيها	
		الوثائق	الترجمة الفورية
استعمل صندوق ICT لوضع صيغة فرنسية لموقع الويب غير أن طرح هذه الصيغة رسميا قد علق.	الموقع الرئيسي للويب http://www.icao.int الانجليزية	مقر الايكاو مونتريال	
نظام لغوي انجز بموجب المادتين 64 و 65 من اللائحة الداخلية		العربية الصينية الانجليزية الفرنسية الروسية الاسبانية	الجمعية العمومية العربية الصينية الانجليزية الفرنسية الروسية الاسبانية
نظام لغوي مقرر بموجب المادتين 56 و 57 من اللائحة الداخلية		العربية، الانجليزية، الفرنسية، الروسية، الاسبانية	المجلس العربية، الصينية، الانجليزية، الفرنسية، الروسية، الاسبانية
نظام لغوي مقرر بموجب المادتين 37 و 38 من اللائحة الداخلية		العربية، الانجليزية، الفرنسية، الروسية، الاسبانية	اللجان الدائمة للمجلس العربية الانجليزية، الفرنسية، الروسية، الاسبانية
			مقر المكاتب الاقليمية
تحت بندي الوثائق الالكترونية والاجتماعات، جميع الوثائق بالانجليزية	http://www.icao.int/apac/ الانجليزية	الانجليزية، الصينية	اسيا/الهادئ (APAC) بانكوك
تحت بند الاجتماعات جميع الوثائق بالانجليزية	http://www.icao.int/mid/ الانجليزية	العربية، الانجليزية	الشرق الأوسط (MID) القاهرة
رسالة من المدير بالانجليزية والفرنسية. بعض الوثائق بالانجليزية والفرنسية ولكن بعض الوثائق الأخرى بالانجليزية فقط. (15 دولة متكلمة بالفرنسية من مجموع 24).	http://www.icao.int/waca/ الانجليزية	الانجليزية الفرنسية	أفريقيا الغربية والوسطى (WACAF) داكار
الصفحة الداخلية توفر خيارا للحصول على الوثائق بالاسبانية وهي حالة تطبيق طيب للمساواة بين اللغات.	http://www.lima.icao.int/ الانجليزية	الانجليزية، الاسبانية	امريكا الجنوبية (SAM) ليما
تحت بندي الوثائق الالكترونية والاجتماعات، بعض الوثائق بالانجليزية والاسبانية.	http://www.icao.int/nacc/ الانجليزية	الانجليزية، الاسبانية	امريكا الشمالية وامريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي (NACC) المكسيك
معظم الوثائق بالانجليزية وبعض الوثائق بالانجليزية والفرنسية	http://www.icao.int/esaf/ الانجليزية	الانجليزية، الفرنسية	أفريقيا الشرقية والجنوبية (ESAF) نيروبي
بند الوثائق الالكترونية يشمل 1 وثيقة منها: - 2 بالانجليزية والفرنسية والروسية - 1 بالانجليزية والفرنسية - 1 بالانجليزية والروسية - وجميع الوثائق الأخرى بالانجليزية فقط	http://www.icao.int/urnat/ الانجليزية	الانجليزية، الفرنسية، الروسية	أوروبا وشمال الأطلنطي (EUR/NAT) باريس